المنطلقات السياحية لمحافظة البصرة وآفاق تطويرها

The Tourism Pillars in Basrah Governorate and Prospects of its Progress

أ.د. بشير هادي عودة الطائي[1]

جامعة البصرة– مركز دراسات البصرة والخليج العربي – قسم الدراسات الاقتصادية

E. Mail : basheer.hadi@yahoo.com

تاريخ الارسال: 20-12-2020 تاريخ القبول: 15-01-2021 تاريخ النشر: 06 02 2021

ملخص:

تعد السياحة سلوكا إنسانيا ونشاطا اقتصاديا يحظى بأهمية بالغة لاسيما مع تحرير التجارة الخارجية وبخاصة تجارة الخدمات . إذ نمت الأنشطة السياحية بصورة متسارعة نتيجة للإيجابيات الاقتصادية المتحققة منها وبخاصة كمورد مالي مهم من جهة وللمنافع الاجتماعية المترتبة على السياحة من جهة أخرى ، فضلاً عن حاجة الإنسان لها باعتبارها أهم نشاط ترويحي ، كما برزت صناعة السياحة كظاهرة دولية ذات أبعاد زمانية ومكانية مهمة دعت الكتّاب والمفكرين لأعداد الدراسات والبحوث التي تركز على بيان آثارها على كل من السائح والدولة المضيفة ، وبذلك أصبحت السياحة ظاهرة عالمية ترتبط بمدى تقدم الشعوب وتطور قدرة المجتمعات الإنسانية على استغلال أوقات الفراغ بالشكل الأمثل ، فضلاً عن كونها معياراً لتقدم وتنمية العلاقات الإنسانية بين المجتمعات .

أن محافظة البصرة هي واحدة من أهم مدن العراق اقتصادياً ، جغرافياً ، ثقافياً و تاريخياً ، ودينياً ، إذ تمتلك موروثا حضاريا يمكنها من تحقيق الانطلاقة التنموية نتيجة لامتلاكها العديد من العوامل والمقومات الطبيعية كغابات النخيل والمسطحات المائية (الأهوار) وهي ملتقى نهري دجلة والفرات المكونين لشط العرب وفيها العديد من الموارد والثروات الطبيعية لاسيما النفط و الغاز الطبيعي وهي أحدى المراكز التجارية والصناعية المهمة في العراق مع مناخها المعتدل لاسيما في فصل الشتاء فضلاً عن موقعها الاستراتيجي المهم باعتبارها المنفذ البحري الوحيد للعراق و كونها محافظة تحدها ثلاث دول إيران والكويت والسعودية.

الكلمات المفتاحية: السياحة ، التنمية ، المجتمع ، الاستثمار السياحي ، الخدمات السياحية

Abstract:

Tourism is considered a human behaviour and economic activity that has an essential significance after liberalization of foreign trade, particularly services trade. The tourism activities

1 _ المؤلف المرسل: بشير هادي عودة الطائي basheer.hadi@yahoo.com

has grown rapidly due to the achieved economic advantages as an important source of income in one hand and also the social benefits resulting from tourism on the other hand. In addition, any individual needs tourism as a recreational activity. However, the tourism industry has emerged as an international phenomenon that has crucial temporal and spatial dimensions which motivated writers and thinkers to set studies and researches that focus on the tourism impact on both tourist and host country. Hence, the tourism became an international phenomenon linked to the extent of nation's advancement and people progress and development of human society's abilities to exploit leisure time ideally. Also, it is a criterion for development of relations between societies.
Basrah governorate is one of the most important cities in Iraq, Economically, geographically, culturally, historically, and religiously. It has civilized legacy that could catalyze its developmental take off due to a number of natural factors and potentials such as palm forests and marshes - It is the confluence of the Tigris and Euphrates rivers that constitute Shat-al-Arab River. Moreover, Basrah has other resources like oil and natural gas, it is one of the most commercial and industrial city in Iraq. Finally, it is featured by its temperate climate in winter season and a strategic location as a sea border city in Iraq with three countries, namely Iran, Kuwait and Saudi Arabia.

Key words: Tourism , Development , Growth , Governorate , Investment

مقدمة:

بالرغم من أن السياحة كانت نشاطاً قديماً قدم الإنسانية ، إلا انها كأداء اقتصادي حظي بأهمية اقتصادية بالغة منذ منتصف القرن الماضي لاسيما مع تحرير التجارة وبشكل خاص تجارة الخدمات . إذ أن أن النمو المتسارع في هذا النشاط من جهة وللمنافع الاقتصادية المترتبة على السياحة من جهة أخرى ، واتساع حركتها وتداخل وظائفها فضلاً عن حاجة الإنسان الملحة لها نفسيا وروحيا قد عزز صناعة السياحة كظاهرة دولية ذات أبعاد زمانية ومكانية مهمة ودعى الكتّاب و المفكرون لأعداد الدراسات والبحوث التي تركز على بيان آثارها على كل من السائح والدولة المضيفة ، وقد توجهت اغلب البلدان المتقدمة منها والنامية لتطوير هذا النشاط ، وبذلك أصبحت السياحة ظاهرة عالمية ترتبط بمدى تقدم الشعوب وتطور قدرة المجتمعات الإنسانية على استغلال أوقات الفراغ بالشكل الأمثل ، فضلاً عن كونها معياراً لتقدم وتنمية العلاقات الإنسانية بين مختلف المجتمعات .

يمتلك العراق عموما والبصرة على وجه الخصوص أرثاً حضاريا تمكنه من تبوأ مكانه اقتصادية بالغة الأهمية في مجال صناعة السياحة ، إذ تعد محافظة البصرة واحدة من أهم مدن العراق اقتصادياً ، جغرافياً ، ثقافياً و تاريخياً ، ودينياً ، وتتمتع بالعديد من العوامل والمقومات الطبيعية كغابات النخيل والمسطحات المائية (الاهوار) وهي ملتقى نهري دجلة والفرات المكونين لشط العرب وفيها العديد من الموارد والثروات الطبيعية لاسيما النفط والغاز الطبيعي وهي أحدى المراكز التجارية والصناعية المهمة في العراق مع مناخها المعتدل لاسيما في فصل الشتاء فضلاً عن موقعها الاستراتيجي المهم باعتبارها المنفذ البحري الوحيد للعراق و كونها محافظة تحدها ثلاث دول مجاورة هي الكويت من الجنوب والسعودية من الغرب وإيران من الشرق ، فضلاً عما تملكه من ارث ثقافي وحضاري وديني متميز إذ يوجد فيها العديد من المواقع الدينية و الأثرية التاريخية ناهيك عن المنجزات العمرانية التي تخر بها المحافظة ، وهكذا يمكن للبصرة أن تكون مركزاً سياحياً مرموقاً ليس على مستوى المحلي فحسب ، بل على المستوى الإقليمي فيما إذا تم استغلال مواردها بالشكل الأمثل وبما يتناسب مع مكانتها الاقتصادية والتجارية للعراق .

أولاً– أهمية الدراسة :

تنطلق الدراسة من غاية بناء قطاع سياحي متطور في محافظة البصرة يساهم في رفد الاقتصاد العراقي بمقومات التنمية السياحية ويجعل اقتصاد المحافظة المحور السياحي الذي تدور بفلكه الفرص الأستثمارية لتطوير صناعة السياحة وبما يعزز من أهميتها على الصعيد الإقليمي و الدولي على غرار العديد من المدن المتطورة سياحياً في المنطقة كدبي وبيروت والقاهرة غيرها .

ثانياً– مشكلة الدراسة :

تتجسد مشكلة الدراسة بغياب التخطيط الإستراتيجي للاستثمار السياحي في محافظة البصرة في الوقت الذي تمتلك فيه المحافظة معظم مقومات أنشاء قطاع سياحي متطور يضاهي بمستوياته الأهمية الاقتصادية والسياسية التي يحتلها العراق والبصرة على وجه الخصوص في خارطة الشرق الأوسط ، وبالتالي أفتقاد حلقة الوصل ما بين الموارد والمقومات السياحية المتاحة في محافظة البصرة ، وبين الفرص والبرامج المعدة لاستثمارها بغية قيام قطاع سياحي متطور في البصرة وخلق صناعة سياحية من شأنها دعم الاقتصاد الوطني .

ثالثاً– هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ألقاء الضوء على ما للسياحة من أهمية اقتصادية واجتماعية تعود بالنفع المادي والمعنوي على الفرد والمجتمع واقتصاد البلد بأكمله ، كما تسعى إلى توضيح المكونات الأساسي لمقومات الجذب السياحي في محافظة البصرة مع دراسة واقع وخصائص تلك المقومات وتأثيراتها المستقبلية على قيام صناعة سياحية متقدمة .

رابعاً– فرضية الدراسة :

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها (أن تخلف صناعة السياحة في محافظة البصرة لا يرتبط بتوافر مقومات الجذب السياحي فيها بقدر ما يتعلق بالإهمال الحكومي و عدم وجود تخطيط استراتيجي لاستغلال الموارد والمقومات السياحية المتاحة في المحافظة بالشكل الأمثل) .

خامساً– خطة الدراسة :

لغرض الوصول إلى تحقيق هدف الدراسة واثبات فرضيتها فقد قسمت إلى ثلاثة مباحث هي على النحو التالي :

المحور الأول – السياحة : المفهوم والأهمية والأركان :–

أولاً – مفهوم السياحة وتطورها التاريخي .

ثانياً – أهمية السياحة ودوافعها .

ثالثاً – أركان السياحة وبناها الإرتكازية .

المحور الثاني – الموارد السياحية المتاحة في محافظة البصرة :–

أولاً – مكونات العرض السياحي في محافظة البصرة .

ثانياً – المؤسسات والمرافق السياحية في محافظة البصرة .

ثالثاً – الآفاق المستقبلية لعوامل الجذب السياحي في محافظة البصرة .

المحور الثالث – الخاتمة .

المحور الأول :– السياحة : المفهوم والأهمية والأركان.

أولاً – مفهوم السياحة وتطورها التاريخي :–

السياحة في الأصل مأخوذة من السوح في الأرض أي الذهاب والسير والسفر على وجه البسيطة ، والبسيطة هي الأرض المبسوطة الواسعة السفوح والوديان للتحرك والانتقال بين المناطق المختلفة والمتباعدة [1] . والسياحة ظاهرة طبيعية ارتبطت ورافقت الطبيعة الإنسانية للبشر في التنزه وتغيير نمط البيئة التي يعيشون فيها بين الحين والآخر لتوسيع أطلاعاتهم وعلاقاتهم وتنشيط مداركهم والتعرف على بيئة اجتماعية أخرى تختلف بجميع متغيراتها ووسائلها المعيشية عن البيئة التي عاشوا بها سالفاً [2]. وبهذا المنظور يمكن أعطاء تعريف شامل للسياحة على أنها تجوال الإنسان من مكان الى مكان آخر ومن زمان إلى زمان آخر أو من بلد الى بلد آخر على أن لا تقل عن يوم واحد سواء كان لأغراض ترفيهية أو لأغراض ثقافية أو لأغراض دينية أو رياضية أو اجتماعية[3].

أن السياحة لم تعد كما كانت في السابق مقتصرة على الترفيه والتنزه بل تغيرت وتشعبت فروعها وتداخلت مجالاتها مع مختلف مجالات الحياة العملية ، فأصبحت السياحة صناعة بحد ذاتها لها أركانها وبرامجها والخطط المعدة لتطويرها مع ما تتطلبه من بنى أرتكازية تحتية وفوقية ، وبذلك يمكن فأن صناعة السياحة تمثل التنظيمات العامة والخاصة التي تشترك في تطوير إنتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة احتياجات ورفاهية السواح ، كما ولم يعد السائح ذلك الشخص الذي يحمل حقيبة ويتنقل بين المناطق المتباعدة ويتجول في الأماكن السياحية الأثرية أو الترفيهية ذات المناظر الخلابة والطبيعة الجميلة ، بل أصبح للسائح خصائص وسمات تميزه عن سواه من البشر الذين يتجولون تبعاً لظروفهم المعيشية التي قد تكون خارجة عن نطاق أرادتهم ورغباتهم التي لا تدخل ضمن مفهوم السائح.

لذلك لا بد من التعرج عن المراحل التاريخية التي مرت بها السياحة كمفهوم ذو أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية كونت اللبنات الأولى لظهور السياحة وتطورها عبر التاريخ وكالآتي :–

أولاً – مرحلة السياحة المفروضة :– تعد مرحلة ما قبل الإسلام وخروج التجار بقوافل السلع والبضائع من والى الجزيرة العربية وما أعقبها في فجر الإسلام من استقطاب الناس نحو الذهاب إلى الحج في موسم الحج وكذلك للعمرة من مختلف مناطق الجزيرة العربية والبلاد الإسلامية الى أرض الحجاز الشكل الأول من أشكال السياحة التي يمكن أطلاق لفظ السياحة المفروضة كونها جاءت لأداء فريضة الحج أو العمر[4] . أما بالنسبة للبلدان غير الإسلامية ، فبعد الفتوحات الإسلامية وظهور الدول والحكومات صاحب ذلك التطور التوجهات الاستعمارية والطمع نحو التحرك باتجاه الدول المستعمرة الضعيفة والتعرف على ثقافات الدول

الأخرى والاستفادة من الفرص والموارد الاقتصادية المتوفرة فيها وتوسيع الأسواق المحلية وتصريف منتجاتهم لدى سكان المستعمرات شكلاً من أشكال السياحة المفروضة بفعل الظروف ومستجدات التطور[5].

ثانياً– مرحلة السياحة الترويحية :– منذ مطلع القرن التاسع عشر وأبان التطورات الاقتصادية المشهودة النظير في حقبة الثورة الصناعية في انكلترا ، شهدا العالم الغربي توسعاً في الإنتاج والتوظيف وارتفاعاً في القوة الشرائية وتحسناً في المستويات المعيشية للمجتمعات الغربية عموماً والدول الصناعية على وجه الخصوص ، والتي عاشت زخماً في عدد المصانع والمعامل التي تعمل بالفحم الحجري وما يشكله من عامل للتلوث البيئي الأمر الذي أوجد الحاجة للسياحة لدى شعوب هذه الدول والبحث عن أماكن للراحة والاستجمام من أجل التخلص قدر الإمكان من زخم ظروف وبيئة العمل عند حلول نهاية الأسبوع وخلال فترات الأعياد والمناسبات ، فكان الحل الأكثر تفضيلاً هو الاتجاه نحو المناطق الزراعية والريفية والجبلية وشواطئ البحار والأنهار ذات الطبيعة الجميلة والهواء النقي والتي كانت آنذاك الملاذ الآمن من التلوث الصناعي والترويح النفسي لسكان المجتمعات الغربية[6] .

ثالثاً– مرحلة السياحة الضرورية :– مع التطورات الاقتصادية التي شهدها العالم الغربي بعد الحرب العالمية الثانية شهدت حركة السياحة العالمية تغيرات جذرية في آليات وسلوكيات صناعتها ، وقد تزامن ذلك مع توسع العلاقات التجارية واتجاهات التمويل الدولي وظهور الشركات المتعدية الجنسيات منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين . وفي ظل السعي نحو تطوير العلاقات المتبادلة في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كانت السياحة بين دول أوربا نفسها من جانب وبين أوربا وأمريكا الشمالية من جانب آخر العامل الأساسي الذي لعب دوراً في تذليل العقبات وتزايد التطلعات نحو تطوير صناعة السياحة [7] . الأمر الذي جعل السياحة مصدراً مهما للدخل حتى باتت السياحة سلعة ذات خدمة اقتصادية تتصف بخصائص السلع المنتجة من حيث كفاءة الصناعة ونوعها والسعر المحدد لها في ضوء تفاعل آليتي العرض والطلب عليها [8] . وأمام هذهِ التطورات أضحت السياحة تمر بمرحة مهمة كونها شكلت عاملاً ضرورياً للتطور الاقتصادي لبعض الدول المتقدمة والتي جعلها تعتمد اعتماداً كبيراً على تنمية جميع مقومات الجذب السياحي .

ثانياً – أهمية السياحة ودوافعها :–

تتجلى أهمية السياحة من كونها أضحت تمتلك مقومات الصناعة الاقتصادية التي تخلق الموارد المادية والمالية للدولة وبالتالي يمكن توضيح الأهمية الاقتصادية للسياحة بالنقاط التالية :

1. تؤدي السياحة إلى خلق قيمة مضافة ترفد الدخل القومي بالعملات الأجنبية الصعبة التي تجنى من حركة السواح القادمين من دول أخرى.
2. تعمل السياحة على تطوير قطاعات الاقتصاد القومي الأخرى من خلال الطلب الذي يتحقق على الإنتاج المحلي بفعل السياحة على مختلف السلع الزراعية والصناعية .
3. ينجم عن تطور الحركة السياحية بين البلدان تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية ومن ثم الإسهام في تعزيز الفائض التجاري للدولة وتعديل ميزان المدفوعات .

4 تنمي السياحة قطاع النقل والمواصلات بصور واسعة وتزيد من فاعلية حركة النقل سواء كان النقل البري أو الجوي أو البحري .

5 ونتيجة لما ذكر أعلاه فأن السياحة وتطور صناعتها يعد سبباً رئيساً في خلق فرص عمل وتشغيل الأيدي العاملة العاطلة عن العمل مما يعمل على امتصاص البطالة في البلد .

أما أسباب قيام السياحة فمتعددة بتعدد أغراضها ودوافعها التي يمكن تقسيمها إلى عدة دوافع أهمها[9]

أ – الدوافع الدينية للسياحة : أي الغرض منها زيارة المواقع الدينية والأماكن المقدسة بهدف العبادات والتقرب إلى الله عز وجل .

ب الدوافع التاريخية والثقافية والتعليمية : وهي التي من خلالها يتم زيارة الأماكن الأثرية والتاريخية والمهرجانات الثقافية والعلمية وحضور المؤتمرات والمعارض والحفلات الدولية ومشاهدة المناطق التراثية .

ت الدوافع الترفيهية والإستجمامية : وهي زيارت المناطق ذات الطبيعة الجميلة والطقس الجميل والمناظر الخلابة والابتعاد قدر الإمكان عن صخب المدن المزدحمة.

ث الدوافع الصحية للسياحة : أي التوجه إلى زيارة المناطق الدافئة خلال فصل الشتاء أو المناطق ذات الطقس المعتدل والمائل للبرودة في فصل الصيف لدوافع صحية بحتة ، أو لقضاء فترة للنقاهة والاسترخاء أو لأغراض علاجية لمرض معين .

ج الدوافع الرياضية : وهي التي تحدث لحضور بطولات رياضية ومشاهدة مباريات عالمية أو لممارسة ألعاب رياضية معينة في دول أخرى .

ح الدوافع العرقية والمذهبية : قد يقوم بعض المغتربين بزيارة بلدهم الأم لدواف مذهبية وعرقية بدافع حب الوطن والحنين إلى الأرض التي ولد في الإنسان .

خ الدوافع الاقتصادية : تحصل السياحة أيضاً بدافع الأعمال وانجاز الصفقات التجارية التي يقوم بها الأفراد إذا تطلب السفر منهم إلى دول أخرى تتميز بنشاط اقتصادي كبير وأسعار منخفضة وفرص عمل واسعة .

د –دوافع متنوعة أخرى للسياحة : هناك أسباب أخرى كثيرة تدفع الأفراد للسياحة للتعرف مثلاً على نوع الأكلات الخاصة بالشعوب الأخرى وتذوقها ومعرفة طبيعة بناياتهم وسلوكياتهم المعيشية بهدف الفضول وحب الأطلاع ، أ و بهدف التفاخر والمباهاة في زيارة مناطق سياحية معينة أو لأغراض أعداد دراسة أو تقرير أعلامي لقناة تلفزيونية معينة أو غير ذلك.

ثالثاً – أركان السياحة وبناها الإرتكازية :–

للسياحة أركان أساسية تتمثل بالمتطلبات التالية :–

1 -متطلبات الإقامة السياحية : وتتمثل بالفنادق الفاخرة والشقق المؤثثة والموتيلات السياحية والمخيمات والمنتجعات الترفيهية والفلل الفاخرة .

2 -متطلبات النقل السياحي : وتتمثل بالطرق والجسور الرئيسية للحافلات السياحية ، ومحطات السكك للقطارات ومترو الأنفاق ، والمطارات المتطورة للنقل الجوي بالطائرات والخدمات المرافقة لها.

3 -متطلبات الخدمة اللوجستية للسياحة : وتتمثل بالشركات السياحية وبرامجها الترفيهية ووكالات السياحة والخرائط السياحية المعدة للسواح فضلاً عن مكاتب الإدلاء السياحيين .

4 -المتطلبات الأمنية للسياحة : وتعني توفير الحماية والأمن التام لجميع المرافق السياحية بواسطة أجهزة الأمن والشرطة والإستخبارات بدون أي مضايقة للسواح وبما يؤمن تحقيق الغايات السياحية بعيداً عن المشاكل والتهديدات التي تضر بسمعة صناعة السياحة .

وفيما يخص البنى الارتكازية للسياحة فيمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسيين هما [10] :-

أ - **البنى التحتية للسياحة** : وتتمثل بالخدمات الأولية الواجب توافرها لقيام أي مشروع سياحي وفي أي منطقة سياحية مثل شبكات المجاري للمياه الثقيلة والصرف الصحي وشبكات ماء الأسالة والمياه العذبة وشبكات ومحطات الكهرباء والغاز والأتصلات والطرق المعبدة والمؤسسات الصحية والمصرفية اللازمة للأحتياجات الضرورية للسواح طيلة فترة أقامتهم

ب **البنى الفوقية للسياحة** : وهي منشآت الخدمات السياحية التي تقدم التسهيلات المختلفة سواء في المطارات أو الموانئ أو على المنافذ الحدودية والتي تكون مقدمة من قبل الدولة لدعم وتطوير وتشجيع السياحة وجذبها للبلد ، إذ تتعلق هذهِ الخدمات بأماكن السكن والخدمة التي يحتاجه السائح والمتمثلة بالفنادق من الدرجة الأولى والمخيمات والموتيلات ، أضافة إلى مشاريع الاستقبال السياحي وشركات السياحة والسفر ومكاتب أيجار السيارات والحافلات السياحية ومكاتب الأدلاء السياحيين والمترجمين والمنظمات السياحية والمسارح والملاعب ودور السينما والمنتجعات الترفيهية والأسواق التراثية والمتنزهات وملاهي الألعاب والحدائق ورحلات الزوارق النهرية المعدة للسواح .

المحور الثاني : – الموارد السياحية المتاحة في محافظة البصرة

أولا : – مكونات المعروض السياحي لمحافظة البصرة :

البصرة أحدى أهم محافظات العراق تاريخيا و حضاريا ، تقع في الجزء الجنوبي الشرقي للعراق ما بين دائرتي عرض (29,05 – 31,20) شمالاً و قوسي طول (6,40 – 48,30) شرقاً و بمساحة بلغت (1907) كيلو متر مربع تشكل ما نسبته (4.4 %) من مساحة العراق [11] ، حباها الله بالعديد من المزايا التي تؤهلها لتلعب دورا سياحيا متميزاً على المستوى المحلي أو الإقليمي و المتمثلة بالموقع الجغرافي المتميز فهي بوابة العراق البحرية الوحيدة المطلة على الخليج العربي كما أنها مدينة محاذية لثلاث محافظات هي كل من ميسان و ذي قار و المثنى فضلا عن ثلاث دول مجاورة هي كل من إيران من الشرق والكويت من الجنوب والسعودية من الغرب ، و تمتلك البصرة العديد من الثروات الاقتصادية الطبيعية و البشرية فضلاً عن تمتعها بمناخ معتدل نسبيا

لاسيما في فصل الشتاء مع كونها مركزا صناعيا و تجاريا مهما للعراق ، و بشكل عام توجد في المحافظة العديد من مقومات العرض السياحي التي يمكن تصنيفها إلى ما يلي : –

1 – المقومات الطبيعية و التي تشمل :–

أ – طبيعة الأرض و الموقع الجغرافي ، إذ تمتاز أراضي محافظة البصرة عموما كونها تمثل الجزء الجنوبي الشرقي للعراق بأنها امتداد جنوبي للسهل الرسوبي في العراق في الجزء الشرقي من المحافظة و للهضبة الغربية في الجزء الغربي منها ، وبالتالي فهي أراضي منبسطة بالغالب تحتوي في جزئها الشرقي على العديد من غابات النخيل و في جزئها الغربي على العديد من غابات الأثل ، وللبصرة موقع جغرافي متميز كونها الميناء البحري الوحيد للعراق و الذي يعد احد الممرات الإستراتيجية بين شرق و غرب العالم.

ب – المسطحات المائية و التي تظم كل من : –

– الأنهار : والتي تشمل كل من نهري دجلة و الفرات و شط العرب فضلا عن شط البصرة و بعض المشاريع الاروائية الحديثة ، إذ يدخل نهر الفرات المحافظة قادما من محافظة ذي قار في الجزء الشمالي الغربي عبر مجريين، الأول شمالي ويلتقي بنهر دجلة عند مدينة القرنة لمسافة 40 كيلو متر مكونين شط العرب ، والثاني جنوبي يدخل هور الحمار و يتصل بعد ذلك عبره بشط العرب عند كرمة علي شمال جزيرة السندباد ، أما نهر دجلة فيدخل المحافظة قادما من محافظة ميسان في الجزء الشمالي لمسافة 47 كيلو متر و يتفرع منه العديد من الأنهار التي بلغ عددها 24 نهرا ، و فيما يخص شط العرب الذي يتكون من التقاء نهري الفرات و دجلة و يصب في الخليج العربي و الذي يبلغ طوله استنادا إلى نقطة ألتقاء الفرات مع دجلة في مدينة القرنة 195 كيلو متر[12] ، أو استنادا إلى نقطة ألتقاء الفرات مع دجلة في كرمة علي شمال جزيرة السندباد 116 كيلو متر ويتفرع منه العديد من الأنهر التي بلغ عددها 62 نهرا من أهمها الرباط و العشار و الخورة و حمدان و مهيجران و السراجي و سيحان وغيرها فضلا عن العديد من الجداول و القنوات المائية التي تخترق غابات النخيل ، وتتواجد فيه العديد من الجزر التي بلغ عددها 22 جزيرة [13] . أما فيما يخص شط البصرة والذي يمثل قناة حفرت بداية سبعينات القرن الماضي تربط هور الحمار بالخليج العربي عبر قناة خور الزبير المائية والذي يبلغ طوله 37,5 كم و يستخدم بشكل أساس كمبزل فضلا عن دوره في تخفيف الضغط عن شط العرب من خلال تصريف الفائض من مياه الفرات إلى الخليج مباشرة[14]. أن كل ضفاف هذه الأنهار تمثل مناطق جذب سياحي فضلا عن مكاني التقاء نهر الفرات بنهر دجلة عند شط العرب الذي يمثل اليوم الكورنيش الوحيد في البصرة .

– الاهوار : تمثل الاهوار مساحات الأراضي المنخفضة التي تغطيها المياه الدائمية أو الموسمية و التجمعات الكثيفة للنباتات المائية لاسيما القصب و البردي ، فتوجد في البصرة أحدى اكبر التجمعات المائية في الشرق الأوسط المعروفة بالاهوار لاسيما هور الحويزة شمال البصرة واهوار القرنة التي تشمل هور البو بخيت والبو سعد و بركة زجري والأمارة في الجهة الشمالية الغربية من المحافظة ، فضلا عن هور الحمار غربي المحافظة[15] . و تشغل هذه المسطحات المائية مساحات واسعة تبلغ حوالي 3162 كيلو متر مربع في أوقات الجفاف ، وما مقداره 12868 كيلو متر مربع في أوقات الفيضانات[16] ، و تعد هذه الاهوار احد أهم عوامل الجذب السياحي في المحافظة لما لها من خصائص طبيعية و بشرية متميزة ، إذ تمتاز بتنوعها الإحيائي الواسع فيوجد فيها

ثروة سمكية كبيرة و العديد من أنواع الطيور المحلية و المهاجرة فضلا عن النباتات المائية من جهة و من جهة أخرى يؤخذ على سكان الاهوار البساطة في طرق المعيشة إذ يتخذون ما يعرف بالجبايش سكن لهم و هي بيوت عائمة مصنوعة من القصب و البردي كما يتخذون من المشاحيف وسائط نقل عبر ممرات مائية و هي أبلام مصنوعة من الخشب . و بشكل عام تمتاز الاهوار بروعة الطبيعة و بساطتها ، و تجدر الإشارة إلى أن هذه الاهوار تعرضت للتجفيف نهاية العقد الثامن من القرن الماضي من قبل الحكومة ألا أنها أخذت بالتعافي نسبياً لاسيما بعد عام 2003 .

– الجزر : تكونت في شط العرب نتيجة الترسبات التي تحملها المياه العديد من الجزر بلغ عددها 22 جزيرة متباينة المساحة من أهمها الجزيرة المحمدية و السندباد و أم الرصاص و الفياضي و الاغوات و أم الجبابي و الصالحية و غيرها[17] ، و يمكن الاستفادة منها سياحياً حيث تمتاز اغلبها بالطبيعة الخلابة و غابات النخيل .

– **غابات النخيل و غابات الأثل** : توجد في الجزء الشرقي من المحافظة و على ضفاف الأنهر العديد من غابات النخيل حيث اشتهرت المحافظة محليا و إقليميا و دوليا بزراعة النخيل فهي تحتوي على الملايين من أشجار النخيل على شكل غابات كثيفة ، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الغابات تعرضت للتخريب كأثر للحروب التي خاضها العراق بالعقود الأخيرة من القرن الماضي و التي مثلت مزارع النخيل أحدى أهم ساحاتها في المحافظة ، كما تغطي غابات الأثل حوالي 77,3 كيلو متر مربع من أراضي الجزء الغربي من المحافظة ، وتمتاز هذهِ الغابات بهوائها النقي وشمسها الساطعة ، إذ تتوزع على حوالي 40 غابة ترتبط مع بعضها البعض بشبكات طرق برية ، الأمر الذي يجعلها منطقة جذب سياحي لاسيما في فصل الشتاء[18].

–المناخ : يمتاز مناخ البصرة شأنه شأن مناخ العراق القاري شبه المداري بكونه حار ورطب صيفا ، ودافئ وقليل الأمطار شتاءً ، الأمر الذي يؤهل البصرة للسياحة الشتوية كونها ذات مناخ معتدل[19] .

2 – المقومات التاريخية والدينية والحضارية :– بالرغم من أن محافظة البصرة ليست من المراكز التاريخية والدينية الأهم في العراق ، ألا انها تعد واحدة من أقدم المدن الإسلامية بنها الصحابي عتبة بن غزوان عام 14 هجري /635 ميلادي و يعتقد أن عمرها التاريخي يربو على 4000 سنه مما أهلها لاحتضان العديد من الشواهد التاريخية و الدينية من أهمها [20] :–

أ – مسجد البصرة القديم (جامع الأمام علي) و الذي بني عام 14 هجري /635 ميلادي و يعد أول مسجد أسلامي بني خارج الجزيرة العربية و يقع غرب البصرة في قضاء الزبير .

ب – مقبرة الحسن البصري و التي تعد من أقدم المقابر الإسلامية أنشأت مع بناء البصرة عام 14 هجري /635 ميلادي و تقع غرب البصرة في قضاء الزبير .

ج – مراقد الصحابة و التابعين مثل مرقد الصحابي الزبير ابن العوام و الصحابي طلحة بن عبيد الله و الصحابي انس بن مالك ومرقد ابن سيرين ومرقد رابعة العدوية في قضاء الزبير غرب البصرة ومرقد عبد الله بن علي الهادي و ظاهر بن علي الهادي في مركز المدينة و مرقد احمد بن علي الهادي في قضاء القرنة شمال البصرة فضلا عن مراقد لبعض مشاهير البصرة كالخليل ابن احمد الفراهيدي و أبو الأسود الدؤلي و الفرزدق و السياب وعلي بن يقطين وغيرهم .

د – مسجد الكواز في مركز مدينة البصرة .

هـ – شناشيل البصرة و هي دور تراثية تحتوي على نقوش و زخارف معمارية وتعد من طراز البصرة المعماري المميز والتي تعتبر احد أهم رموز تاريخ البصرة و تقع في مركز المدينة لاسيما منطقة البصرة القديمة .

و – شجرة ادم و التي تقع شمالي المحافظة في مدينة القرنة عند التقاء نهري الفرات ودجلة ويعتقد أنها تعود لنبي الله ادم(ع) ، كما يعتقد أن نبي الله إبراهيم الخليل(ع) قد زارها وصلى بقربها .

ي – المدينة الرياضية والمنشآت السياحية المقامة بجانبها في محافظة البصرة والتي تعد من أهم الصروح الحضارية الحالية على وشك الانجاز في المحافظة .

ع – القصور الرئاسية على ضفاف شط العرب و التي يمكن أن تكون من أهم عوامل الجذب السياحي للمحافظة إذا تم استثمارها وفتحها كمنتجعات سياحية .

3 – المقومات الاقتصادية :– البصرة من المدن التي حباها الله بالعديد من المقومات الاقتصادية المتمثلة بالتالي : –

أ – مصادر الطاقة : تمتلك محافظة البصرة اكبر احتياطي نفطي بالعراق (حوالي72 %)من مجمل احتياطي العراق النفطي الذي يقدر بحوالي 145 مليار برميل أي 17 % من الاحتياطي العالمي ، كما تمتلك أكبر احتياطي للغاز الطبيعي بالعراق (حوالي 70 – 80 %) من احتياطي العراق البالغ حوالي 3109 مليار متر مكعب [21] . و من أهم الحقول الرئيسية فيها حقلا الرميلة (الشمالية و الجنوبية) و حقل مجنون و حقل غربي القرنة وحقل ابن عمر وحقل الزبير وحقل حلفيا و حقل الرطوي[22] .

ب–محطات الكهرباء :تمتلك المحافظة العديد من محطات توليد الطاقة الكهربائية أهمها محطة النجيبية و الهارثة و خور الزبير

ج– الموانئ : بحكم موقع البصرة الجغرافي فهي تمتلك العديد من الموانئ التجارية والنفطية أهمها ميناء أم قصر و الذي يعد اكبر الموانئ العراقية و ميناء خور الزبير و ميناء أبو فلوس و ميناء المعقل الذي يعد أقدم ميناء عراقي فضلا عن موانئ نفطية أهمها ميناء البكر .

د– تتوطن البصرة العديد من أهم الصناعات الإستراتيجية في العراق بلغ عددها حوال4966 مشروع صناعي ضمت مشاريع صناعية كبيره ومتوسطة و صغيرة الحجم[23] . و من أهم المراكز الصناعية في المحافظة معمل البتروكيمياويات ومعمل الحديد والصلب (سابقاً) ومعمل الأسمدة ومصفى البصرة والغاز السائل ومعمل اسمنت أم قصر ومعمل الورق ، فضلا عن معامل الصناعات التحويلية و الإنشائية و صناعة الأثاث و الصناعات الغذائية[24] .

هـ – المناطق الزراعية : تمتلك البصرة مقومات نجاح وتطور النشاط الزراعي من أراضي صالحة للزراعة والطبيعة المناخية الملائمة والأيدي العاملة التي تمتلك الخبرة الفنية اللازمة . وتنتج المحافظة العديد من المحاصيل من أهمها التمور و الطماطم و الحبوب و الخضروات و الفواكه فضلا عن الإنتاج الحيواني و بخاصة أنتاج الأسماك نظرا لكثرة المسطحات المائية و أنتاج الدواجن وتربية الأغنام والماعز والأبقار والجاموس والإبل .

و – المنطقة الحرة : توجد في البصرة منطقة حرة في خور الزبير جنوب غربي مركز محافظة البصرة وعلى بعد 40 كم منها وبمساحة 18 كيلو متر تحتوي على بنى أساسية و خدمية مقسمة إلى ثلاث أقسام تجارية و صناعية و خدمية على قناة خور الزبير الملاحية المؤدية للخليج العربي الذي يربطها بخطوط الملاحة الدولية[25] .

4 – المقومات الاجتماعية و الثقافية : – و تتمثل

أ – المجتمع البصري : يتميز سكان محافظة البصرة بسمات عرفوا بها منذ القدم وهي الطيبة والعفوية والكرم والأخلاق العربية الأصيلة وحب المساعدة ، الأمر الذي أعطى أهل البصرة سمعة طيبة جعلتهم يمتلكون عامل جذب سياحي مهم باعتبارهم شعب مضياف ومحبوب من لدن جميع الزوار والسواح الذين قدموا إلى المحافظة .

ب – النشاطات الثقافية : وتتمثل بالمهرجانات والملتقيات الثقافية والمؤتمرات والحفلات التي تقام سنوياً ، فضلا عن المتاحف والمعارض . ويوجد في البصرة متحفين الأول متحف البصرة الذي انشأ عام 1975 في مركز المدينة(البصرة القديمة) والثاني متحف التاريخ الطبيعي العائد لرئاسة جامعة البصرة الذي انشأ عام 1972[26] . فضلاً عن الحدائق العامة و المتنزهات و مدن الألعاب ، إذ يوجد في المحافظة العديد منها موزعة على كافة مناطق المحافظة .

ج – الفلكلور الشعبي : تشتهر البصرة بفنون شعبية خاصة مثل الهيوا و الخشابة فضلا عن الصناعات الحرفية المعتمدة على المواد المحلية البسيطة مثل صناعات جريد النخيل والأثاث المنزلي من القصب والبردي ، إضافة إلى الصناعات الجلدية و الغذائية والمصوغات ، كما تشتهر المحافظة بأزياء خاصة مثل الهاشمي والخليجي النسائي والبدوي الرجالي وغيرها من الأزياء .

ثانيا : – المؤسسات و المرافق السياحية في محافظة البصرة :

تصنف المرافق السياحية في البصرة شأنها شأن كل المرافق السياحية في العراق إلى درجة ممتازة وأولى وثانية وثالثة ورابعة ، يقابلها عالميا خمس نجوم وأربعة وثلاثة ونجمتان ونجمة واحدة [27] ، و تشمل المرافق السياحية كل من الفنادق والمطاعم السياحية والحدائق العامة والمتنزهات وحدائق الحيوانات ومدن الألعاب فضلا عن المنتجعات السياحية والمقاهي والكازينوهات السياحية وقاعات المناسبات والمسارح ودور السينما والشركات السياحية . وفي محافظة البصرة يمكن أن نستعرض واقع المرافق السياحية من خلال الجدول أدناه الذي يوضح عدد وتصنيفات كل من الفنادق و المطاعم و المقاهي و الكازينوهات السياحية و تطور هذه المرافق في المحافظة ، إذ يلاحظ من الجدولين انخفاض عدد هذه المرافق في محافظة البصرة من جهة و تدني تصنيفاتها من جهة أخرى مع تراجع أعدادها ، الأمر الذي يتعارض مع واقع مقومات العرض السياحي في المحافظة ، و تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من المرافق السياحية العاملة في المحافظة لم تستحصل التراخيص السياحية لها لحد الآن ، كما أن بعض المرافق مثل الحدائق العامة و المتنزهات ومدن الألعاب وقاعات المناسبات لم تكن مشمولة سابقا بهذه التراخيص لذا يسعى ملاكها حاليا لأستحصالها ، إذ يوجد في المحافظة العديد من هذه المرافق ، كما تجدر الإشارة إلى أن المحافظة تفتقر إلى المسارح العامة ودور السينما والمنتجعات السياحية حاليا ، أما فيما يخص نشاط شركات السياحة فان نشاطها بالغالب يقتصر على التفويج إلى خارج المحافظة سواء للسياحة المحلية داخل العراق أو خارج العراق ، ولا تمتلك هذه الشركات فعليا الإمكانات السياحية المطلوبة إذ لا يوجد فيها على

سبيل المثال مرشدين سياحيين وأدلاء للمواقع السياحية المحلية ومترجمون للسواح الأجانب ، و فيما يخص البنى الأرتكازية والخدمات السياحية التكميلية فالبصرة تعاني من تردي واقع الخدمات الأساسية من كالكهرباء و المياه و الصرف الصحي وشبكات النقل والطرق والجسور والاتصالات وغيرها ، غير ان المحافظة حاليا تشهد نشاط عمرانياً منقطع النظير وعلى مختلف الصعد لتطوير الخدمات الأساسية والبنى الأرتكازية التي ترافقت مع تشييد المدينة الرياضية التي تستقطب الأنشطة الرياضية المحلية والدولية في المستقبل القريب وما يعنيه ذلك من ضرورة توفير القدرات الاستيعابية على درجة عالية من التنظيم السياحي للجماهير والبعثات الرسمية التي ستحضر لمؤازرة فرقها الرياضية.

جدول يبين تطور عدد وتصنيفات كل من الفنادق والمطاعم والمقاهي والكازينوهات السياحية في محافظة البصرة خلال المدة(2009– 2018)

ت	الدرجة	العدد							
		الفنادق		المطاعم		المقاهي		الكازينوهات	
		2009	2018	2009	2018	2009	2018	2009	2018
1	الممتازة	2	6	3	12	5	14	4	8
2	الأولى	14	19	6	9	7	12	5	7
3	الثانية	13	17	6	18	9	21	8	16
4	الثالثة	6	11	35	47	11	23	3	7
5	الرابعة	11	19	42	18	17	25	2	6
6	المجموع	46	72	92	104	49	95	22	44

المصدر : 1 – هيئة السياحة – دائرة التفتيش و المتابعة – قسم سياحة البصرة ، بيانات غير منشورة ،2019 .

يتضح من الجدول أعلاه حجم التطور الحاصل في ازدياد أعداد المؤسسات والمرافق السياحية في محافظة البصرة في غضون عشرة أعوام للفنادق والمطاعم والمقاهي والكازينوهات من الدرجات السياحية الخمس الأولى . وبتسليط الضوء على المجاميع لهذه المرافق تتجلى الصورة بوضوح ، فالبنسبة للفنادق كان عددها (46) فندقاً عام 2009 ، أزداد العدد بمعدل (46%) ليصل في عام 2018 إلى نحو (72) فندقاً . أما بخصوص المطاعم فكان مجموع أعدادها عام 2009 يبلغ (92) مطعماً ، تزايد أعدادها في عام 2018 لتبلغ (104) مطعماً وبمعدل نمو بلغ (12%) . كما ازدادت أعداد المقاهي من (49) مقهى عام 2009 إلى ما مقداره (95) مقهى عام 2018 وبمعدل نمو بلغ حوالي (68%) . بينما تضاعفت أعداد الكازينوهات في محافظة البصرة بين عامي (2009 – 2018) من (22) كازينو إلى (44) كازينو على الترتيب لتلك السنوات.

ثالثاً –الأفاق المستقبلية لعوامل الجذب السياحي في محافظة البصرة :

أن توفر عوامل للجذب السياحي لا يعني بالضرورة ازدهار هذه الصناعة في مكان ما ، فالبصرة محافظة عانت لعقود خلت شأنها شأن مجمل مناطق العراق من سوء الإدارة والإهمال ، فضلا عن الآثار السلبية للحروب التي خاضها العراق والتي استنزفت جزءاً كبيراً لا يمكن الاستهانة به من موارد وثروات العراق وخيراته ناهيك عن الخراب والدمار الذي تعرضت له معظم مفاصل البلد وبناه الإرتكازية ، الأمر الذي أدى إلى تدهور جميع مفاصل الحياة الاقتصادية فيه ومنها القطاع السياحي . ولغرض النهوض بالواقع السياحي بالمحافظة و استغلال مقومات الجذب السياحي فيها بالشكل الأفضل يجب على الحكومات المركزية والمحلية العمل على أعداد إستراتيجية خاصة لهدا الغرض تفعل دور عوامل الجذب السياحي المتاحة في تطوير السياحة في المحافظة وأن تعطي القطاع الخاص دورا كبيرا مسانداً للدولة في بناء الأماكن السياحية المختلفة ، واعتماد التجديد الحضاري للحفاظ على تراث المحافظة و العمل على أعادة تأهيل المناطق السياحية فيها و توفير خدمات البنى التحتية والفوقية اللازمة للنهوض باقتصاد المحافظة بشكل عام و القطاع السياحي بشكل خاص ، وفتح المجال للاستثمار الخاص المحلي و الأجنبي للاستثمار في قطاع السياحة بالمحافظة ، مع وتوفير الدعم اللازم له فضلا عن العمل على تفعيل الدعاية السياحية و تطويرها بكل الوسائل والسبل الإعلامية وبما يعزز مكانة البصرة الحضارية والتاريخية والدينية ويحفز مقومات الجذب السياحي بالمحافظة و يفعل دوراها في تطوير قطاعها السياحي . و تجدر الإشارة إلى أن مديرية السياحة في البصرة نفسها تعاني من نقص في الإمكانات و القدرات و الخبرات والتخصصات اللازمة لتنمية الإمكانات السياحية للمحافظة ، إذ يقتصر عملها حاليا على اصدرا أجازات سنوية للمرافق السياحية بمختلف تصنيفاتها مع العلم أن عدد هذه المرافق اقل بكثير من عدد المرافق السياحية العاملة بدون هذه الأجازات ، الأمر الذي يتطلب الاستعانة بالخبرات الأجنبية .

المحور الثالث – الخاتمة

تعد السياحة مورداً اقتصادياً لا يقل أهمية عن باقي القطاعات الاقتصادية المنتجة للقيمة المضافة ، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة إلى تأكيد هذهِ الحقيقة التي لا يمكن تجاهل أهميتها على مستوى الفرد والمجتمع والدولة ، ناهيك عن كون السياحة المتنفس الذي يربط الإنسان بالحياة ويسمح بتجديد نشاطه الاقتصادي الفعال . ولقد تحققت الدراسة من حجم الموارد الاقتصادية والإمكانات المادية والمرافق السياحية والخصائص البيئية التي تزخر بها محافظة البصرة ثغر العراق المطل على الخليج العربي والمجاور لثلاثة دول ، ووجدت الدراسة بأن تخلف القطاع السياحي في محافظة البصرة لا يرتبط بالقدرات السياحية المتاحة ، بل أن المشكلة أكبر من أن تكون حاجة للموارد بقدر ما تمثل تراكم للأخطاء السياسة السابقة والإدارة الاقتصادية غير السليمة في الوقت الحاضر والتي يغيب عنها التخطيط الاستراتيجي الناجح لبناء المرتكزات الأساسية التي من شأنها أن تجعل المحافظة مركزاً سياحياً مهما ليس للعراق فحسب بل للمنطقة بأكملها ، وبذلك يرى الباحثان بأن الفرضية التي استندت عليها الدراسة قد تحققت ، وأن النظرة المستقبلية للقطاع السياحي في محافظة البصرة في ظل التطورات الحالية يمكن اعتبارها نظرة متفائلة جداً ، وأن الجهود المبذول تسير بالأتجاه الصحيح الذي ينمي السياحة البصرية ويطور القطاع السياحي في المحافظة .

وقد خلُصت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات نستعرضها بما يلي :

1 – البصرة واحدة من أشهر وأهم مدن العراق تمتلك العديد من مقومات العرض السياحي غير أنها تعاني من الإهمال فضلا عن الآثار السلبية للحروب التي خاضها العراق ومثلت البصرة ساحتها

2 – اغلب المواقع السياحية بالمحافظة مدمرة وأصابها الخراب وغير مستغلة أو تعاني من تجاوزات السكن العشوائي .

3 – تعاني المحافظة من قلة عدد المرافق السياحية وتردي تصنيفاتها ، لاسيما الفنادق والمطاعم السياحية ، مع افتقار المحافظة لمرافق سياحية مهمة مثل المسارح و دور السينما و المنتجعات السياحية و غيرها .

4- لا توجد في المحافظة استراتيجيه واضحة المعالم لتطوير السياحة والجهة المسؤولة عن هذا القطاع (هيئة السياحة في المحافظة) وهي لا تمتلك القدرة ولا الكفاءة لأعداد مثل هكذا إستراتيجية فضلا عن عدم توفر أمكانيات تنفيذها

5 – تعاني المحافظة بشكل عام و منها القطاع السياحي من تردي البنى التحتية و نقص الخدمات الأساسية وسوء تنفيذ المشروعات المقامة .

6 – عدم الاهتمام الجدي بالفلكلور المحلي و انقراض بعض الحرف و الصناعات الشعبية المحلية .

7 – قلة البحوث و الدراسات التي تسلط الضوء على الإمكانات السياحية بالمحافظة ، فضلا عن انخفاض مستوى الحوافز المقدمة للنهوض بالواقع السياحي فيها و السبل الكفيلة لتطوير السياحة .

أما أهم المقترحات التي تقدمها الدراسة لتحقيق الأهداف التي سعت لها فتتمثل بما يلي :-

1 – أعادة تأهيل المواقع السياحية في المحافظة و أقامة مرافق سياحية فيها مثل المنتجعات السياحية و القرى السياحية فضلا عن الفنادق و المطاعم السياحية .

2 – استثمار شواطئ الأنهار لاسيما شط العرب بشكل امثل سياحيا .

3 – فتح المجال أمام القطاع الخاص المحلي و الأجنبي للاستثمار في السياحة في المحافظة مع تقديم الدعم اللازم له لتطوير السياحة في البصرة .

4 – تفعيل دور الدعاية و الأعلام السياحي و استخدام الأساليب الحديثة للترويج السياحي فضلا عن التقنيات الحديثة لهذا الغرض مع نشر التوعية السياحية بين أفراد المجتمع البصري .

5 – أعداد إستراتيجية واضحة المعالم لتطوير السياحة في المحافظة ، والعمل على تنفيذها بصورة علمية مخططة ، مع الاستعانة بخبرات الدول في الجوار الإقليمي في هذا المجال .

6 – العمل على تطوير البنى التحتية في المحافظة و تحسين الخدمات الأساسية فيها .

7 – فتح مجالات لدراسة السياحة و الفندقة لأعداد كوادر مؤهلة للعمل في مثل هذه الصناعة المهمة

8 – دعم هيئة السياحة في المحافظة و رفدها بمتطلبات التطور و النهوض .

المصادر و الهوامش

1 –د. عبد العزيز مصطفى الراجحي (المنظور الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الوطن العربي) مجلة السياحة العربية ، المجلد(3) ، العدد(4) ، 2009 ، ص 215 .

2 –هدى السيد عبد الطيف (السياحة بين النظرية والتطبيق) ط1 ، القاهرة ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، 1994 ، ص33 .

3 –د. أحمد محمود مقابلة (صناعة السياحة) ط1 ، عمان ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 24 .

4 –د. محسن أحمد الخضيري (التسويق السياحي) القاهرة ، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع ، 1989 ، ص.ص (19–21) .

5 –فتحية محمد كردال (السياحة : المفاهيم الأساسية والتطور الاقتصادي) ورقة عمل منشورة ضمن أعمال المؤتمر العلمي العربي الثالث للسياحة والتنمية العربية ، الدوحة (12–14 /11/ 2008) ، قطر ، 2009 ، ص84 .

6 –د. نزيه دباس (أدارة القرى السياحية) ط1 ، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2000 ، ص.ص (54–61) .

7 –د. مؤيد كاظم عبد الرحيم (دور وأهمية السياحة في تطوير الحركة التجارية في الجزيرة العربية) مجلة رؤى اقتصادية ، العدد (3) ، السنة الثانية ، 2004 ، ص 116 .

8 –المصدر نفسه ، ص 125 .

9 –د. أحمد محمود مقابلة (مصدر مذكور سابقاً) ص.ص (33–35) .

10 – ينظر في ذلك :–

– فتحية محمد كردال (مصدر مذكور سابقاً) ص.ص(17–19) .

– د. أحمد محمود مقابلة (مصدر مذكور سابقاً) ص 29 .

– هدى السيد عبد الطيف (مصدر مذكور سابقاً) ، ص.ص(41–42) .

11 – المركز العراقي للدراسات و المعلومات الاستثمارية ، الموارد ألاقتصاديه المتاحة في محافظة البصرة لعام 2006 ،ص 2.

12 – منظمة مثلث الأبحاث الدولية (RTI) ، مشروع الحكم المحلي ، خلاصة مسح التنمية ألاقتصاديه لمحافظة البصرة ، تموز 2008 ، ص.ص(5–6) .

13 – مركز علوم البحار (ورشة عمل لمجموعة من الأساتذة حول شط العرب) سلسلة دراسات علمية أساسية ، جامعة البصرة ، مركز علوم البحارة 1991 ، ص21.

14 – المصدر نفسه ، ص 29.

15 – أ.م سوسن صبيح حمدان ، المقومات السياحية في محافظة البصرة الواقع و الأفاق ، مجلة ألمستنصريه للدراسات العربية و الدولية ، الجامعة ألمستنصريه – مركز ألمستنصريه للدراسات العربية و الدولية ، العدد التاسع و العشرون ، آذار 2010 ، ص 248 ص 249.

16 – منظمة مثلث الأبحاث الدولية (مصدر مذكور سابقاً) ، ص 6.

17 – مركز علو البحار (مصدر مذكور سابقاً) ، ص 21 .

18 – أ.م سوسن صبيح حمدان (مصدر مذكور سابقاً) ، ص؟ص(259–260) .

19 - د.نبيل جعفر عبد الرضا (البيئة الاستثمارية في محافظة البصرة : المحددات و التطلعات) ط1 ، بيروت : مؤسسة التاريخ الطبيعي ، 2012 ، ص84 .

20 - م.م حسين علي احمد و م.باحث مجيد علي حمزه (واقع الخدمات السياحية في محافظة البصرة و السبل الكفيلة لإعادة تأهيلها) مجلة دراسات البصرة ، جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة ، العدد الخامس ، 2008 ، ص.ص(124- 125) .

21 - المصدر نفسه ، ص.ص(49-51) .

22 - المركز العراقي للدراسات (مصدر مذكور سابقاً) ، ص.ص(56 – 57) .

23 - منظمة مثلث الأبحاث الدولية (مصدر مذكور سابقاً) ، ص 15.

24 - مجلس محافظة البصرة (مصدر مذكور سابقاً) ، ص 23 .

25 - مديرية المنطقة الحرة في خور الزبير ، سجلات قسم الأملاك والإنشاءات .

26 - أ.م سوسن صبيح حمدان (مصدر مذكور سابقاً) ، ص161 .

27 - هيئة السياحة – دائرة التفتيش و المتابعة – قسم سياحة البصرة ، معلومات لعام 2011 غير منشورة .